الأقسـام في القرآن

(58) كما حلف سبحانه بلفظ الكتاب مرّتين،وقال: (حم * وَالكِتاب الْمُبين *إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةٍ مُبارَكةٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرينَ * فِيها يُفرَقُ كُلّ أَمْرٍ حَكيم *أَمراً مِنْ عِنْدِنا إِنّا كُنّا مُرسِلين). (1) (حم * وَالْكِتابِ الْمُبِينِ * إِنّا جَعَلْناهُ قُرآناً عَرَبِيّاً لَعَلّكُمْ تَعْقِلُونَ *وَإِنّهُ في أُمّ ِ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيّ ٌ حَكيمٌ) . (2) وقبل الخوض في تفسير الآيات نذكر أُموراً: الاَوّل: انّه سبحانه صدّر هذه الاَقسام بالحروف المقطعة كما هو واضح، وهذا يوَيد أنّ كلمة يس من الحروف المقطعة، والحروف المقطعة عبارة عن الحروف التي صدّر بها قسم من السور يجمعها قولنا:"صراط علي حق نمسكه" وعند التحليل يرجع إلى: ا، ح، ر، س، ص، ط ، ع ، ق، ك ، ل، م ، ن ،هـ ، ي. والعجب أنّهذه الحروف هي نصف الحروف الهجائية.

الثاني: ما هو المراد من الحروف المقطعة؟ افتتح القرآن الكريم قسماً من السور بحروف مقطعة أعني السور التالية: 1. البقرة، 2. آل عمران، 3. الاَعراف، 4. يونس، 5. هود، 6. يوسف، 7. الرعد، 8. إبراهيم، 9. الحجر، 10. مريم، 11. طه، 12. الشعراء، 13. النمل، 14.

_____ 1 ـ الدخان:1ـ5. 2 ـ الزخرف:1ـ4.